

Psychological stress levels and their relationship to emotional intelligence among nurses at the Oncology Center at Latakia University Hospital "A field study"

Dima Hawat*** 

Dr. Bushra Shreibeh

Dr. Sam Saqour**

(Received 5 / 1 / 2025. Accepted 6 / 7 / 2025)

□ABSTRACT □

This field study aimed to examine the level of psychological stress and its relationship with emotional intelligence among nurses working at the Oncology Center in Al-Latakia University Hospital. It also investigated differences in stress and emotional intelligence based on marital status and age. The study adopted a descriptive method and included all 107 nurses in the center. Data were collected from a sample of 71 nurses.

Results showed that the most significant stressor was the impact on social relationships, followed equally by work-related stress and stress from dealing with patients. In terms of emotional intelligence, the highest-rated dimension was self-esteem and personal value, followed by emotional regulation and flexibility, and finally, interpreting stress and difficult events.

A statistically significant positive correlation was found between psychological stress levels and emotional intelligence dimensions. However, no significant differences were observed in stress or emotional intelligence based on marital status or age. The study highlights the importance of developing emotional intelligence skills to help nurses manage stress more effectively and enhance their professional performance.

Keywords: stress level, emotional intelligence.



Copyright :Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*** Postgraduate student (PhD), Department of Psychological Counseling, College of Education, Latakia University(formerly tishreen) , Syria dimahhawat@gmail.com.

* Professor, Department of Psychological Counseling, College of Education, Latakia University(formerly tishreen) , Syria

**Assistant Professor, Department of Psychological Counseling, College of Education, Latakia University(formerly tishreen) , Syria

مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي "دراسة ميدانية"

ديما حواط***

د. بشري شريبه*

د. سام صقور**

(تاريخ الإيداع 5 / 1 / 2025. قبل للنشر في 6 / 7 / 2025)

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى عينة من ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي، وتحديد المتغيرات ذات الصلة. والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الضغوط النفسية وعلاقته بالذكاء وذلك تبعاً لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية، العمر). اعتمد البحث المنهج الوصفي، وشمل مجتمع البحث جميع ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي، والبالغ عددهم (107)، حيث تم توزيع المقياس على (71) من السيدات الممرضات العاملات في مركز الأورام، أظهرت النتائج أن أكثر الضغوط تأثيراً كان بعد تأثير الضغوط على العلاقات الاجتماعية، يليه ضغوط العمل والتعامل مع المرضى بالتساوي. أما في الذكاء العاطفي، فقد جاء بعد التقدير الذاتي أولاً، يليه إدارة العواطف، ثم تفسير الضغوط. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية وأبعاد الذكاء العاطفي. في المقابل، لم تظهر فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيري الحالة الاجتماعية أو العمر. تؤكد الدراسة أهمية تطوير مهارات الذكاء العاطفي لمواجهة الضغوط وتحسين الأداء المهني للممرضات.

الكلمات مفتاحية: مستوى الضغوط النفسية، الذكاء العاطفي.



حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)، سوريا. dimahhawat@gmail.com.

* أستاذ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)، سوريا.

** أستاذ مساعد، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)، سوريا.

مقدمة :

تشكل بيئات العمل ذات المستوى العالي من المخاطر أحد الأسباب الأساسية في تكوين الضغوط النفسية وبخاصة للممرضات العاملات في مركز الأورام نتيجة لطبيعة العمل من جهة، والأنواع المتعددة لأمراض السرطان ودرجته، وقدرتهن على التعامل معها من جهة أخرى. وتتبلور مستويات الضغوط النفسية لديهن بناءً على عدة متغيرات كشدة الحالات الطبية التي يتعاملن معها ودرجة تقدم المرض، وتوفر الموارد الداعمة في المستشفى، وقدرتهن النفسية والجسدية على التعامل مع مواقف عاطفية مؤلمة والاستعداد لها، وهذا ما ظهر في دراسة [1]. غالباً ما يكون تمييز الأورام مصدرًا للتوتر الشديد بالنسبة للممرضات. ليس لديهن استعداد كافٍ لرعاية المرضى في نهاية الحياة وأسره. ما لم تمنع الممرضات أو تدرن الإجهاد المرتبط بالعمل باستخدام استراتيجيات مواجهة فعالة، سيستمر طاقم تمييز الأورام في المعاناة من الإرهاق والتعب العاطفي". بالإضافة إلى عوامل أخرى كالضائقة الأخلاقية والإرهاق والتعب العاطفي وقلق الموت الذي ينعكس سلباً على الجودة الشاملة للخدمات ورعاية المرضى. وهذا ما أكدته "الجمعية الوطنية لمحترفي السلامة في الولايات المتحدة أن التمريض في أعلى 40 مهنة ذات معدل مرتفع من الأمراض المرتبطة بالتوتر وتعتقد أن التمريض من المرجح أن يكون في طليعة المهن الصحية المجهد، وإن إحدى طرق التعامل مع ضغوط العمل هي الذكاء العاطفي، الذي يعتبره المتقنون الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى [2]. لمساهمة الذكاء العاطفي في التخفيف من حدة الضغوط النفسية، والقدرة على مواجهة التحديات بكفاءة، وفهم العواطف وإدارتها بفاعلية، والتعامل بمرونة في بيئات العمل الضاغطة التي تمكن الممرضات العاملات في مراكز الأورام من التعامل في المواقف الصعبة بوعي والتقليل من الإرهاق العاطفي، وتحسين الرضا عن العمل. وقد أظهرت الأبحاث أنه "في أفضل الظروف، يحدد الذكاء العقلي 20% فقط من نجاح الشخص، وتعتمد النسبة المتبقية 80% على عوامل أخرى مثل الذكاء العاطفي [2] لذلك كان لا بد من التوجه نحو الفهم العميق لدور الذكاء العاطفي في التخفيف من الضغوط النفسية وآلامها لممرضات مركز الأورام وتناولها بالدراسة.

مشكلة البحث:

يعد العمل في مراكز الأورام من أكثر المهن الصحية التي تتطوي على ضغوط نفسية وجسدية، إذ تتعرض الممرضات لمواقف صعبة، ومعقدة تتطلب قدرًا عاليًا من التكيف النفسي، والمرونة في مواجهة الضغوط، والقدرة على إدارة التوتر، نتيجة التعامل اليومي مع مرضى يعانون من أمراض مزمنة وخطيرة من السرطان بأنواعه، تجد ممرضات الأورام أنفسهن أمام تحديات متعددة، منها تقديم الدعم العاطفي للمرضى الذين يمرون بتجارب مؤلمة، وتلبية احتياجاتهم الصحية في مراحل حساسة من العلاج. ومتابعة التغيرات المستمرة في حالاتهم، لتتصاعد الضغوط النفسية على الممرضات وهذا ما يؤثر على المستوى الشخصي والمهني لهن، وهذا ما يؤكد الباحثون على أن "الشعور بعدم الاستعداد الكافي لتلبية المطالب العاطفية للمرضى وأسره، ونقص الخبرة، ونقص الثقة في تقديم الرعاية المناسبة للمرضى المحتضرين كانت أكبر مصادر ضغوط العمل لممرضات الأورام. قد يصبح هذا العبء ساحقًا في المواقف التي يفترق فيها ممرضو الأورام إلى الخبرة والمهارات والسيطرة والدعم الاجتماعي لإدارة صحتهم النفسية [3] كما أن الممرضات يعانين الكثير من الضغوط النفسية الناتجة عن تعاملهن مع حالات حرجية ومزمنة ومتعبة عاطفياً لهن غير التوتر والإرهاق والجهد النفسي، والإرهاق المهني، وقد أثبتت العديد من الدراسات ذلك ففي دراسة [4]. أن ممرضات الأورام يواجهن مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية الناتجة عن عبء العمل المرتفع والتفاعل المستمر مع الحالات

الحادة والمعاناة اليومية للمرضى. كما أشارت دراسة سابقة إلى أن الممرضات اللواتي يعتنين بالمرضى المصابين بمرض السرطان يواجهن تحديات متعلقة بالعمل وأحياناً مرهقة. على سبيل المثال، وجد [5]. أن أوارهم تتطور وتتوسع. ولاحظ [6]. أن الممرضات يواجهن تحديات بشكل شائع في تقديم رعاية داعمة كافية للمرضى المصابين بمرض السرطان وأشار [7] إلى أنهم بحاجة إلى الاستمرار في التعلم لتلبية متطلبات الرعاية المتطورة للمرضى المصابين بالسرطان. كما أظهرت دراسة [8] أن المرضى المصابين بالسرطان غالباً ما يعانون من ضائقة عاطفية، بما في ذلك القلق والاكتئاب والهوس، مع معدلات انتشار تتراوح من 40.6 إلى 66%. غالباً ما يتعرض الممرضات الذين يعتنون بهم لهذه المشاعر السلبية على المدى الطويل، مما قد يؤدي إلى ضغوط نفسية ويؤثر سلباً على صحتهم العقلية والنفسية والجسدية، وقد شعرت الباحثة ذلك عند تطبيقها للمقابلة نصف الموجه على العينة الاستطلاعية التي طبقتها في مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي وقد لاحظت أن جميع العاملين في التمريض في مركز الأورام هن ممرضات، وبناءً عليه عدلت الباحثة في عنوان بحثها ليكون عن /الممرضات وليس الممرضين/. ومن نتائج العينة الاستطلاعية فقد أكدت 97% من الممرضات العاملات في مركز الأورام تم تعيينهن في المركز بناءً على رغبتهم، و 90% منهن أنهن يشعرن بالحزن والضيق عند وفاة مريض السرطان أو وصوله إلى مرحلة حرجية من العلاج بعد متابعة حالته لسنوات، و 84% منهن أكدن على التعاون وتقديم الدعم لبعضهن البعض أثناء العمل، و 88% يعانون من الضغوط النفسية عند كثرة العمل، و 81% منهن أكدن على قدرتهن على إدارة المشاعر السلبية والتحكم بها وتوجيهها نحو الرعاية الأفضل للحالات الحرجية. وهذا متفق مع ما اعترفت به معايير الكفاءة الجديدة لمجلس التمريض (2018) بأهمية الذكاء العاطفي للممرضات المسجلات. إذ تعتبر قدرات الذكاء العاطفي ذات قيمة كبيرة في التمريض وتعتبر مهمة للقيادة التمريضية الفعالة [9]. فيعتبر الذكاء العاطفي جهازاً مركزياً للتحكم بالضغوط النفسية التي تهدد العاملين في مجال الرعاية الصحية، وبخاصةً لممرضات مركز الأورام، وبالرغم من الدراسات المرجعية والمصادر والمراجع التي حصلت عليها الباحثة وجدت بأنه لا يزال هناك نقص في الدراسات التي تستكشف العلاقة بين مستويات الضغوط النفسية لدى ممرضات مراكز الأورام ومستوى ذكائهن العاطفي. لتكون مشكلة البحث تطرح بالسؤال التالي: ما هي العلاقة بين مستوى الضغوط النفسية والذكاء العاطفي لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي؟

أهمية البحث وأهدافه

يستمد البحث أهميته من النقاط التالية :

- مساهمة البحث في دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية والذكاء العاطفي لممرضات مركز الأورام لفهم آلية تأثير الضغوط النفسية بمستوى الذكاء العاطفي بكيفية التمكن من إدارة للعواطف لأن تصبح أداة للتعامل مع التحديات بدلاً من أن تكون عبئاً عليهن، وتعزيز قدرة الممرضات على التحكم بعواطفهن (مثل التحكم بردود الأفعال والتفكير الإيجابي) وتقليل أثر الضغوط. وإثراء المعرفة العلمية بإطار معرفي جديد يفيد الباحثين في مجال التمريض والصحة النفسية عند تصميم دراسات مستقبلية تساعد على تحديد نوعية التدخلات (برامج ذكاء عاطفي - دعم نفسي - تخفيف الضغوط). مما يوفر معرفة أعمق لتصميم برامج تدريبية موجهة. كل ذلك ينعكس على تحسين البيئة المهنية والنفسية للممرضات، والإسهام بتطوير جودة الرعاية الصحية في مركز الأورام.

- يمكن الاعتماد على هذا البحث في توجهه نحو البحوث المستقبلية في تناول كل الأطراف المعنية بتصنيفاتهم في مراكز الأورام الموجودة بالدراسة لضرورة تقديم الاحتياجات اللازمة لهؤلاء، وتهيئة البيئة الداعمة سواء نفسياً أم مهنيًا أم اجتماعياً... الخ لينعكس ذلك على الرعاية الصحية المقدمة لمرضى السرطان.

- توجيه القائمين والمسؤولين عن المجال الصحي بالمشاركة مع المختصين الأكاديميين لتطوير برامج دعم نفسي، وتزويد الممرضات بحلول تطبيقية للحد من الضغوط النفسية التي تسبب الإرهاق المهني والنفسي، وإقامة دورات تدريبية تمكنهن من تملك مهارات الذكاء العاطفي، واستخدام استراتيجيات لتخفيف الضغوط النفسية وتحقيق الرفاه النفسي، وتقديم توصيات لتحسين بيئة العمل للممرضات مراكز الأورام .

- الحاجة الملحة لفهم مستوى الضغوط النفسية التي تواجهها الممرضات العاملات في مراكز الأورام بشكل علمي دقيق، وما يترتب عليها من تأثيرات سلبية على جودة الأداء المهني وصحتهن النفسية. يقدم هذا البحث بيانات واضحة ومحددة حول طبيعة ومستوى الضغوط النفسية لدى الممرضات، والتي تُعدّ ضرورية لوضع استراتيجيات تدخلية فعّالة تُراعي ظروف عملهن الخاصة. إضافةً إلى ذلك، يقدم البحث تحليلاً شاملاً لأبعاد الذكاء العاطفي لدى الممرضات التي تُعتبر أساسية في تمكينهن من التعامل مع المواقف الصعبة، والضغوط النفسية اليومية بمرونة وكفاءة، وتحقيق التوازن النفسي الذي ينعكس بدوره على جودة الرعاية الصحية التي يقدمنها. ويهدف البحث إلى:

1. التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي.
2. الكشف عن أبعاد الذكاء العاطفي لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي.
3. -استكشاف العلاقة بين مستوى الضغوط النفسية والذكاء العاطفي لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي.

أسئلة البحث:

- ما مستوى الضغوط النفسية لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي؟
- ما هي أبعاد الذكاء العاطفي لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي؟
- هل توجد علاقة بين مستوى الضغوط النفسية والذكاء العاطفي لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي؟

فرضيات البحث:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الضغوط النفسية و درجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الضغوط النفسية و درجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي. تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الضغوط النفسية و درجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي. تبعاً لمتغير العمر.

طرائق البحث ومواده :

1- منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التي اعتمدت عليه في تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث وكذلك تحديد طرائق وأساليب جمعها وفقاً لطبيعة المشكلة موضوع الدراسة، ويتحقق من صلاحية هذه الأدوات في جمع البيانات، وتحديد النتائج التي توصل إليها الباحث، وتصنيفها ثم تحليلها وتفسيرها بدقة وبساطة للكشف عن العلاقة بين المتغيرات، ومن ثم وضع توصيات لتحسين الواقع الذي يدرسه لاستخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تساهم في تطوير المعرفة العلمية [10].

2-متغيرات البحث:

المتغيرات المستمرة أو المتصلة: درجات عينة من ممرضات مركز الأورام على مقاييس الضغوط النفسية والذكاء العاطفي.

المتغيرات التصنيفية : الحالة الاجتماعية (عازبة، متزوجة، مطلقة، أرملة) العمر (من 20 إلى 30. 30 إلى 40. 40 وما فوق).

3-صدق أدوات البحث وثباتها:

تمّ التحقق من صدق المقاييس عن طريق:

صدق المحتوى (صدق المحكمين):

عرضت الباحثة المقاييس على عدد من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية في جامعة اللاذقية لبيان صدق المحتوى (المحكمون) الذين أبدوا ملاحظاتهم عن مدى صحة هذه الأبعاد، وتمّ التعديل بناءً على اقتراحاتهم حتى أصبحت بصيغتها النهائية للمقياسين (52) بنداً لمقياس الضغوط النفسية، و (33) بنداً لمقياس الذكاء العاطفي. كما تم قياس صدق الإتساق الداخلي للمقياس بحساب الارتباطات الداخلية وإيجاد معامل الارتباط بيرسون للدرجة الكلية للمحور كما يبين الجدول التالي :

الجدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس

المقياس	المحاور	معامل ارتباط بيرسون
الضغوط النفسية	ضغوط التعامل مع المرضى	0.712 (**)
	تأثير الضغوط على التفاعل الاجتماعي والعلاقات لدى الممرضات	0.801 (**)
	ضغوط العمل	0.834 (**)
الذكاء العاطفي	إدارة العواطف ومرونتها	.911
	التقدير الذاتي والقيمة الشخصية	0.932 (**)
	تفسير الضغوط والأحداث الصعبة	0.837 (**)

- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين كما يبينها الجدول التالي:

الجدول (2) قيم معامل الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ وجتمان

المقياس	المحاور	عدد الأسئلة	معامل الثبات	
			بطريقة ألفا كرونباخ	جتمان
الضغوط النفسية	البعد الأول	20	.702	.741
	البعد الثاني	12	.783	.810
	البعد الثالث	20	.800	.859

الذكاء العاطفي	البعد الأول	11	.901	.996
	البعد الثاني	9	.822	.892
	البعد الثالث	13	.973	.996
الثبات الكلي		85	.798	.825

تصحيح المقياس: صحح المقياسين وفق مقياس ليكرت الخماسي إذ تكون إجابة الممرضات تتراوح بين (5) درجات إلى (1) درجة بحسب الإجابة المختارة من قبلهن. ومقياس الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي: طول الفئة = (درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا) / عدد فئات الاستجابة.

4- مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي والبالغ عددهم 107/ وفق البيانات المأخوذة من مستشفى اللاذقية الجامعي للعام الدراسي 2023-2024 وقد تم تحديد حجم العينة من خلال استخدام قانون العينة الاحصائي وبلغ مجموع أفراد العينة 86/ التي تم سحبها بالعينة العشوائية البسيطة، تم توزيع 71/ مقياس على عينة البحث بعد استبعاد 15/ ممرضة ممن دخلوا ضمن العينة الاستطلاعية.

5- مصطلحات البحث:

الضغوط النفسية: عرفها لازروس (Lazarus, 2006) على أنها قوة خارجية تؤثر على النظام الفسيولوجي والنفسي والاجتماعي للفرد، والضغوط النفسية هي نتاج تقييم المواقف المهددة والتي يختلف تأثيرها من فرد إلى آخر [11].

تعرف الباحثة الضغوط النفسية لممرضات مركز الأورام اجرائياً: هي مجموعة من الاستجابات العاطفية والعقلية والجسدية التي تنشأ نتيجة عملهن في مركز لرعاية مرضى السرطان التي تسبب لهن الألم النفسي الناتج عن التوتر العاطفي، والاجهاد العقلي الناتج عن قرارات حساسة في بيئة تتسم بالحاجة إلى الدقة العالية. والإرهاق الجسدي الناتج عن المناوبات الطويلة والضغط الأخلاقي، والتحديات العاطفية، التي تؤثر على الصحة العقلية والجسدية والاجتماعية والمهنية لهن.

الذكاء العاطفي: قدرة الفرد على رصد مشاعره وانفعالاته الخاصة ومشاعر وانفعالات الآخرين، والتميز بينها واستخدام هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته [12].

تعرف الباحثة الذكاء العاطفي لممرضات مركز الأورام اجرائياً: هو قدرة الممرضات على التحكم وإدارة المشاعر سواء كانت الخاصة أو مشاعر المرضى وأسرهم، مما يعزز قدرة التكيف مع الضغوط النفسية، وزيادة الوعي الذاتي وتنمية المهارات النفسية والاجتماعية مما يساعدهن على الحفاظ على التوازن النفسي والمهني وبحقق جودة عالية في العمل.

6- حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** دراسة العلاقة بين مستويات الضغوط النفسية والذكاء العاطفي لدى عينة من ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي من خلال مقاييس مخصصة لهذا الغرض.

- **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذا البحث على ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذا البحث في مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي.

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذا البحث في العام الدراسي 2023-2024.

7-الدراسات السابقة:

- دراسة [13]

Nwozichi ;The Troubled Nurse: A Qualitative Study of Psychoemotional Effects of Cancer Care on Nurses in A Nigerian Cancer Care Setting

تهدف الدراسة إلى استكشاف التأثير النفسي والعاطفي لرعاية الأشخاص بين ممرضات رعاية مرضى السرطان، تم استخدام نهج وصفي نوعي، وتم استخدام أسلوب أخذ العينات الهادف لاختيار سبع ممرضات تمت مقابلتهن بشكل فردي. ومن نتائج الدراسة أن الممرضات اللاتي يعتنين بمرضى السرطان بحاجة إلى الدعم لتعزيز صحتهم النفسية والعاطفية. يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة مديري التمريض على فهم مستوى الضغط النفسي الذي تفرضه رعاية السرطان على الممرضات وأهمية تحسين الصحة العقلية للممرضات في رعاية السرطان.

- دراسة[14]

Kupcewicz ;Analysis of the Relationship between Stress Intensity and Coping Strategy and the Quality of Life of Nursing Students in Poland, Spain and Slovakia

تهدف الدراسة إلى تحديد العلاقة بين شدة الإجهاد واستراتيجيات التأقلم وجودة الحياة والصحة بين طلاب التمريض في بولندا وإسبانيا وسلوفاكيا. تم استخدام المسح التشخيصي على عينة من 1002 طالب تمريض من ثلاث دول أوروبية. ومن نتائج البحث كان متوسط عمر جميع المستجيبين 21.6 عامًا (± 3.4). صنف معظم الطلاب الذين شملهم الاستطلاع شدة إجهادهم خلال الشهر الماضي على أنها متوسطة أو عالية. لم تكشف مقارنة نتائج مستويات الإجهاد فيما يتعلق ببلد الإقامة عن فروق ذات دلالة إحصائية. في مجموعة الطلاب البولنديين، كانت العلاقة الأكثر إيجابية بين استراتيجيات التأقلم والنشطة ونوعية الحياة في المجال النفسي ($p;r = 0.43$) والمجال الصحي البدني ($p;r = 0.42$) أكثر وضوحًا بين الطلاب السلوفاكيين تم العثور على أقوى ارتباط إيجابي للمجال النفسي ($p;r = 0.40$) ($p;r = 0.001$).

- دراسة [15]

Zhou ;The impact of job stress on perceived professional benefits among Chinese nurses caring for patients with gynecological cancer: mediating effects of perceived social support and self-efficacy

تهدف الدراسة إلى دراسة دور الدعم الاجتماعي المتصور والكفاءة الذاتية في ضغوط العمل والفوائد المهنية المتصورة بين الممرضات اللاتي يعتنين بالمرضى المصابين بسرطان أمراض النساء. طبقت على عينة 311 ممرضة يعتنين بالمرضى المصابين بسرطان أمراض النساء. ومن نتائج الدراسة النتائج كان لضغوط العمل أثر سلبيًا على الفوائد المهنية المتصورة للممرضات. كان الدعم الاجتماعي المتصور وسيطًا في ضغوط العمل والفوائد المهنية المدركة للممرضات، بقيمة تأثير وسيط بلغت -0.093. بالإضافة إلى ذلك، عمل الدعم الاجتماعي المتصور والكفاءة الذاتية كوسطاء متتاليين في هذه العلاقة، بقيمة تأثير وسيط بلغت -0.032.

- دراسة [16]

Pradha Soundarapandian ;Role of Emotional Intelligence in Stress Management of Healthcare Professionals

تهدف الدراسة إلى فهم دور الذكاء العاطفي في القطاعات المختلفة والتأكيد على دوره على وجه التحديد في إدارة مستويات الإجهاد لدى موظفي الرعاية الصحية واقتراح التدخلات والاستراتيجيات لإدارة الإجهاد. تم إجراء دراسة شاملة قائمة على المراجعة لاكتشاف دور الذكاء العاطفي في ممارسات إدارة الإجهاد لدى موظفي الرعاية الصحية في مختلف البلدان. من نتائج الدراسة أشارت المراجعات التكاملية إلى أن الموظفين ذوي مستويات الذكاء العاطفي الأعلى

عانوا من ضغوط أقل في عملهم وأظهروا أداءً أفضل في عملهم. ومن الواضح أن الذكاء العاطفي يمكن أن يعمل كمؤثر لتقليل مستويات الإجهاد لدى الموظفين.

- دراسة [17]

Fragkaki ;Emotional Intelligence of Primary Health Care Nurses: A Longitudinal Randomized Clinical Trial

تهدف الدراسة إلى تقييم الذكاء العاطفي لممرضات الرعاية الصحية الأولية من خلال تدخل تعليمي في اليونان. أجريت هذه التجربة السريرية العشوائية باستخدام تصميم تجريبي طولي، تكونت عينة الدراسة الإجمالية من 101 ممرضة تعليم عالٍ تعمل في الرعاية الصحية الأولية في اليونان، ومن نتائج الدراسة أن التدخل التعليمي كان له تأثير إيجابي على مجموعة التدخل، حيث أظهرت مستويات الذكاء العاطفي تغييرات كبيرة بين القياسين الأول والثاني. على وجه التحديد، في مجموعة التدخل، في بُعد "تقييم المشاعر الذاتية"، وفي بُعد "تقييم عاطفة الآخرين"، وبعد "استخدام العاطفة"، وبعد "تنظيم العاطفة".

- دراسة [18]

Galanis Katsiroumpa Moisoglou;Emotional intelligence protects nurses against quiet quitting, turnover intention, and job burnout

تهدف الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء العاطفي والاستقالة الهادئة ونية الاستقالة والإرهاق الوظيفي. أجريت دراسة مقطعية في اليونان على عينة ملائمة من 992 ممرضة. من نتائج الدراسة كان متوسط عمر الممرضات 42.2 عامًا. بعد التحكم في الجنس والعمر وخبرة العمل والعمل بنظام المناوبات ونقص الموظفين في القسم، أشارت نماذج الانحدار الخطي متعدد المتغيرات إلى وجود علاقات سلبية كبيرة بين الذكاء العاطفي والاستقالة الهادئة ونية التسرب والإرهاق الوظيفي.

- دراسة [19]

Meeker ;The Emotional Impact of Working as an Oncology Nurse

تهدف الدراسة إلى التأثير العاطفي للعمل كممرضة أورام، مع تسليط الضوء على الصعوبات واستراتيجيات التأقلم التي يمكن أن تساعد في إدارة العبء العاطفي، دراسة نظرية ومن نتائج الدراسة يشكل ممرض الأورام علاقات وثيقة مع مرضاهم، وغالبًا ما يشهدون الصعود والهبوط في رحلة السرطان الخاصة بهم. إن هذا الارتباط العميق هو مصدر للرضا الهائل والضغط العاطفي الكبير. إن فهم التحديات العاطفية المختلفة التي قد يواجهها هؤلاء الممرضات أمر ضروري لتقدير مرونتهم وتقانيهم.

النتائج والمناقشة :

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما مستوى الضغوط النفسية لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي.

قامت الباحثة بالإجابة على السؤال من خلال ثلاثة أبعاد لمستوى الضغوط النفسية بحساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمعرفة مستوى الضغوط النفسية لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي. على النحو التالي لدى المقياسين (مستوى الضغوط، الذكاء العاطفي):

- **حساب المدى:** بطرح أكبر قيمة لبدائل المقياس من أصغر قيمة $(1 - 5) = 4$ ، ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات $4 / 3 = 1.33$ (طول الفئة).

- إضافة طول الفئة: عند إضافة طول الفئة 1.33 إلى أصغر قيمة في المقياس (1) ونضيف طول الفئة لتحديد الحد الأعلى للمستوى الأول، ثم نكرر العملية للمستويات الأخرى. وبالتالي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات لإجابات أفراد العينة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول 3. معيار الحكم على مستوى الضغوط والنكاء العاطفي

مدى المتوسط الحسابي	تقدير الدرجة
1 - 2.33	منخفض
2.34 - 3.66	متوسط
3.67 - 5	مرتفع

1-1: البعد الأول: ضغوط التعامل مع المرضى:

الجدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات عينة الدراسة حول بعد ضغوط التعامل مع المرضى

الرقم	العبارات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	المستوى
1	تزيد الحالات الحرجة للمرضى من ضغوطتي	71	3.04	0.26	60.85	3	متوسط
2	يتتابني القلق المستمر للتدهور الصحي للمرضى	71	2.11	0.32	42.25	12	منخفض
3	يسيطر علي الانهاك العاطفي لتعاملي مع الحالات الميؤوس منها	71	2.99	0.32	59.72	10	متوسط
4	تزيد معاناتي عند وصول المرضى للحالات الحرجة	71	3.00	0.29	60.00	7	متوسط
5	أشعر بالتوتر بشكل مستمر	71	2.10	0.34	41.97	14	منخفض
6	تتعرض الحالات التي التي أرهاها على صحي	71	3.06	0.29	61.13	2	متوسط
7	تؤثر طبيعة عملي على علاقتي الاجتماعية	71	2.06	0.33	41.13	15	منخفض
8	تسبب ضغوطتي النفسية التوتر الزائد في علاقتي مع زملائي	71	2.01	0.43	40.28	17	منخفض
9	تؤثر ضغوطتي على قراراتي العلاجية للمرضى	71	2.11	0.43	42.25	13	منخفض
10	تزيد ضغوطتي من المشاعر التي يظهرها المرضى وذويهم	71	3.01	0.49	60.28	6	متوسط
11	أعرض لألام نفسية لمعرفتي بمعاناة المريض بفترة العلاج	71	3.11	0.40	62.25	1	متوسط
12	أحاول كبت مشاعري عند تعاملي مع مرضى السرطان	71	2.99	0.32	59.72	11	متوسط
13	أشعر بالحزن عند وفاة اي مريض أتابعه لفترة طويلة	71	3.00	0.00	60.00	8	متوسط
14	أشعر بضغط كبير عند كتابة تقرير لحالة المريض	71	2.00	0.00	40.00	19	منخفض
15	أفكر بحالات مرضاي بعد انتهائي من العمل	71	2.00	0.00	40.00	20	منخفض
16	أشعر بالإرهاق العاطفي	71	3.00	0.17	60.00	9	متوسط
17	تؤثر ضغوطتي على تواصلتي بفاعلية مع المرضى	71	3.03	0.24	60.56	5	متوسط
18	يرادوني الشعور بالعجز في الحالات الميؤوس منها	71	3.04	0.26	60.85	4	متوسط
19	أواجه صعوبات في ايجاد التوازن بين عملي وحياتي	71	2.04	0.26	40.85	16	منخفض
20	أشعر عاطفياً بالمرضى الذين أعنتي بهم	71	2.01	0.21	40.28	18	منخفض
	الإجمالي	71	2.59	0.27	51.72		منخفض

من خلال النتائج الموجودة في الجدول 4. تبين أن أغلب العبارات تقع ضمن المجال (من 2.61-3.40)، وتقابل شدة الإجابة متوسطة على مقياس ليكرت، إلا العبارات (2،5،7،8،9،14،15،19،20) تقع ضمن المجال (1.81 - 2.60) تقابل شدة الإجابة منخفضة على مقياس ليكرت. إذ حصلت العبارة أتعرض لألام نفسية لمعرفتي بمعاناة المريض بفترة العلاج (3.11) على أعلى متوسط حسابي وبمستوى متوسط، بينما حصلت عبارة أفكر بحالات

مرضاي بعد انتهائي من العمل (2.00) على أقل متوسط وبمستوى منخفض. كما بينت النتائج لبعد ضغوط التعامل مع المرضى ككل (2.59) وأهمية نسبية (51.72) وهذا يدل على أن مستوى الضغوط النفسية لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي في بعد ضغوط التعامل مع المرضى كانت بدرجة منخفضة.

1-2: البعد الثاني: تأثير الضغوط على التفاعل الاجتماعي والعلاقات لدى الممرضات:

جدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات عينة الدراسة حول بعد تأثير الضغوط على

التفاعل الاجتماعي والعلاقات لدى الممرضات

الرقم	العبارات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	المستوى
1	أفتقد إلى تخصيص وقت للعائلة بسبب العمل	71	3.04	0.20	60.85	6	متوسط
2	تؤثر ضغوطتي على علاقتي مع عائلتي	71	2.07	0.31	41.41	12	منخفض
3	أحتاج لوقت بعد انتهاء عملي للتواصل مع الآخرين	71	3.03	0.29	60.56	8	متوسط
4	أشعر بالفشل في إدارة ضغوطتي	71	3.07	0.26	61.41	3	متوسط
5	أتشغل عن أسرتي بسبب ظروف عملي بالمستشفى	71	3.00	0.17	60.00	10	متوسط
6	تتحكم ساعاتي المجهدة في العمل من مراسلتي لأصدقائي	71	3.01	0.12	60.28	9	متوسط
7	تسبب ضغوطتي في قدرتي على التفاعل الاجتماعي	71	3.11	0.43	62.25	1	متوسط
8	أعاني ممن حولي لعدم فهمهم لعملي بمركز الأورام	71	3.08	0.41	61.69	2	متوسط
9	تحجمني ضغوطتي عن البوح بمشاعري	71	3.04	0.26	60.85	7	متوسط
10	أحب أن أوجه و أدم عاطفياً من قبل زملائي	71	2.99	0.27	59.72	11	متوسط
11	أجد صعوبة بالتفاهم مع عائلة المريض في الإجراءات الطبية	71	3.07	0.35	61.41	4	متوسط
12	تزداد ضغوطتي بالمطالب الكثيرة لأسرة المريض	71	3.06	0.29	61.13	5	متوسط
	الإجمالي		2.96	0.28	59.30		متوسط

من خلال النتائج الموجودة في الجدول 5. تبين أن جميع العبارات تقع ضمن المجال (من 2.61 - 3.40)، وتقابل شدة الإجابة متوسطة على مقياس ليكرت. إذ حصلت العبارة تسبب ضغوطتي في قدرتي على التفاعل الاجتماعي (3.11) على أعلى متوسط حسابي وبمستوى متوسط، بينما حصلت عبارة تؤثر ضغوطتي على علاقتي مع عائلتي (2.07) على أقل متوسط وبمستوى منخفض. كما بينت النتائج لبعد تأثير الضغوط على التفاعل الاجتماعي والعلاقات لدى الممرضات ككل (2.96) وأهمية نسبية (59.30) وهذا يدل على أن مستوى الضغوط النفسية لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي في بعد تأثير الضغوط على التفاعل الاجتماعي والعلاقات لدى الممرضات كانت بدرجة متوسطة.

1-3: البعد الثالث: ضغوط العمل:

جدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات عينة الدراسة حول بعد ضغوط العمل

الرقم	العبارات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	المستوى
1	يزيد توترتي من الأعباء المهنية في مركز الأورام	71	2.13	0.48	42.54	10	منخفضة
2	أنزعج من الانتقادات الموجهة لي من فريق العمل في المركز	71	2.01	0.32	40.28	17	منخفضة
3	تجعلني المعايير الصارمة في المركز أكثر ضغطاً	71	2.01	0.21	40.28	18	منخفضة
4	يزداد توترتي من التعليمات المتغيرة والمستمرة في سياسة المركز	71	2.01	0.12	40.28	19	منخفضة

5	أواجه ضغوطاً نتيجة نقص المواد اللازمة لإنجاز العمل	71	2.07	0.31	41.41	13	منخفضة
6	أشعر بالانزعاج من عدم التنظيم لإدارة المركز	71	3.04	0.26	60.85	6	متوسطة
7	يتأثر عملي بالمهام غير الواضحة	71	3.10	0.38	61.97	3	متوسطة
8	تزيد المهام الملقة علي من ضغوطتي	71	3.00	0.29	60.00	9	متوسطة
9	تزداد ضغوطتي النفسية بفترات العمل الطويلة	71	4.07	0.26	81.41	1	متوسطة
10	أناثر بعدم الأخذ بالقرارات المتعلقة بعملتي	71	4.03	0.24	80.56	2	متوسطة
11	تزعجني المهام غير المنظمة	71	2.08	0.33	41.69	11	منخفضة
12	تزيد ضغوطتي النفسية الانتقادات المستمرة لعملتي	71	3.03	0.17	60.56	7	متوسطة
13	أشعر بالعجز بقدراتتي على إدارة الوقت بمهامي الزبيفية	71	2.08	0.28	41.69	12	منخفضة
14	تؤثر ضغوطتي على حياتي الشخصية	71	3.03	0.29	60.56	8	متوسطة
15	أشعر بالحزن لعدم تقدير الإدارة لجهودي	71	2.00	0.17	40.00	20	منخفضة
16	تزداد ضغوطتي المهنية لتجنب الأخطاء الطبية	71	3.07	0.31	61.41	5	متوسطة
17	تزيد التخصصات المختلفة لزملائي من تعقيد العمل	71	2.06	0.29	41.13	14	منخفضة
18	تعرقل تكيفي الأساليب المختلفة لزملائي في العمل	71	2.04	0.20	40.85	16	منخفضة
19	يجعلني العمل الجماعي أتاخر عن تلبية احتياجات المرضى	71	2.06	0.29	41.13	15	منخفضة
20	يزعجني عدم التنسيق بين فريق العمل عن الأدوار المطلوبة	71	3.08	0.37	61.69	4	متوسطة
الإجمالي		71	2.60	0.28	52.01		

من خلال النتائج الموجودة في الجدول رقم 6. تبين أن العبارات (6,7,8,9,10,12,14,16,20) تقع ضمن المجال (من 2.61 - 3.40) و (3.41 - 4.20)، وتقابل شدة الإجابة بين المتوسطة والمرتفعة على مقياس ليكرت. بينما العبارات (1,2,3,4,5,11,13,15,17,18,19) تقع ضمن المجال (1.81 - 2.60) وتقابل شدة الإجابة منخفضة على مقياس ليكرت. إذ حصلت العبارة تزداد ضغوطتي النفسية بفترات العمل الطويلة (4.07) على أعلى متوسط حسابي وبمستوى مرتفع، بينما حصلت عبارة أشعر بالحزن لعدم تقدير الإدارة لجهودي (2.00) على أقل متوسط وبمستوى منخفض. كما بينت النتائج لبعد ضغوط العمل ككل (2.60) وأهمية نسبية (52.01) وهذا يدل على أن مستوى الضغوط النفسية لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي في بعد ضغوط العمل لدى الممرضات كانت بدرجة منخفضة.

وتعزو الباحثة ذلك من النتائج الإجمالية للمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لأبعاد مستوى الضغوط النفسية لممرضات مركز الأورام العاملات في مستشفى اللاذقية الجامعي التي تراوحت بين المستويين المتوسط والمنخفض مما يعكس معاناتهن من مستويات مختلفة من الضغوط النفسية والعاطفية، والعائدة لعدة أسباب وعوامل ناتجة عن التعامل مع الحالات الحرجة والمزمنة، والصعبة للمرضى الميؤوس منهم، والذين هم بحاجة لرعاية دقيقة. مما يزيد من العبئ العاطفي والإرهاق لديهن. هذا الضغط يتفاقم نتيجة الروابط العاطفية التي تنشأ بين الممرضات والمرضى خلال فترات العلاج الطويلة، مما يضاعف من الشعور بالعجز خاصة في الحالات الميؤوس منها، ويؤدي إلى انخفاض معنوياتهن وزيادة مستويات التوتر النفسي عندهن. كما أن طبيعة العمل المهني لهن وضغوطه تؤثر بشكل سلبي على العلاقات الاجتماعية. مما يضع الممرضات في حالة نفسية سيئة قد تؤثر على صحتهم العقلية والجسدية، وكان ترتيب بعد تأثير الضغوط على التفاعل الاجتماعي والعلاقات لدى الممرضات في المرتبة الأولى للضغوط التي تعانيها ممرضات مركز الأورام بينما البعدين الآخرين قد تساوا في المستوى بالنسبة للممرضات. كما يسبب تعرض الممرضات المستمر لحالات حرجة في بيئات صحية مليئة بالضغوط، وحوادث العمل والإرهاق فيه يؤدي إلى زيادة مستويات القلق والإجهاد

المهني. حيث تدفعهن إلى العزلة الاجتماعية بسبب تعرضهن المستمر لحالات حرجة في بيانات صحية مليئة بالضغوط، مما يؤدي إلى زيادة مستويات القلق والإجهاد المهني. كل هذه العوامل تضع الممرضات في حالة نفسية سيئة تؤدي إلى وقوع حوادث في العمل، وزيادة الإرهاق والتوتر المرتبط بالعمل، وتقلل من الثقة بين الممرضات والمرضى، كما تؤدي إلى تراجع مستوى الرضا الوظيفي وزيادة الاستنزاف. وفي النهاية، قد تؤثر هذه العوامل سلباً على جودة الرعاية الطبية المقدمة للمرضى وعلى التقدم في العلاج.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : ما أبعاد الذكاء العاطفي لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي.

قامت الباحثة بالإجابة على السؤال الثاني من خلال دراسة ثلاثة أبعاد للذكاء العاطفي بحساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمعرفة مستوى الذكاء العاطفي لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي.

2-1: إدارة العواطف ومرونتها:

جدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات عينة الدراسة حول بعد إدارة العواطف ومرونتها

الرقم	العبارات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	المستوى
1	اتحكم في عواطفی لأظهر الدعم للمرضى	71	4.87	0.34	97.46	6	مرتفع
2	استطيع مواجهة التحديات الجديدة في عملي	71	4.06	0.23	81.13	7	مرتفع
3	اسيطر على نفسي في المواقف الطارئة مع المرضى	71	4.01	0.21	80.28	9	مرتفع
4	أتعامل بمرونة في المواقف الصعبة	71	4.92	0.33	98.31	4	مرتفع
5	أفصل بين مشاعري وأركز على واجباتي المهنية	71	5.00	0.00	100.00	1	مرتفع
6	أتحكم بردات فعلي عند تعرضي لضغط شديد	71	4.96	0.20	99.15	2	مرتفع
7	أفكر بإيجابية لأعزز نفسي على التحمل	71	4.92	0.37	98.31	5	مرتفع
8	أوجه مشاعري بإيجابية عند التعامل مع أسر المرضى	71	4.94	0.29	98.87	3	مرتفع
9	أغير من طريقة عملي عند شعوري بالإرهاق العاطفي	71	4.01	0.12	80.28	10	مرتفع
10	تزداد قواي الداخلية بالتحديات التي تجابهني	71	4.03	0.17	80.56	8	مرتفع
11	أحول الأزمات في عملي لخبرات مهنية	71	3.07	0.31	61.41	11	مرتفع
	الإجمالي	71	4.44	0.23	88.71		مرتفع

من خلال النتائج الموجودة في الجدول 7. تبين أن أغلب العبارات تقع ضمن المجال (4.21 - 5) وتقابل شدة الإجابة مرتفعة جداً على مقياس ليكرت. بينما العبارات (2,3,9,10,11) تقع ضمن المجال (3.41 - 4.20) وتقابل شدة الإجابة مرتفعة على مقياس ليكرت. إذ حصلت العبارة أفصل بين مشاعري وأركز على واجباتي المهنية (5.00) على أعلى متوسط حسابي وبمستوى مرتفع جداً، بينما حصلت عبارة أحول الأزمات في عملي لخبرات مهنية (3.07) على أقل متوسط وبمستوى متوسط. كما بينت النتائج لبعدها إدارة العواطف ومرونتها ككل (4.44) وأهمية نسبية (88.71) وهذا يدل على أن أبعاد الذكاء العاطفي لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي في بعد إدارة العواطف ومرونتها لدى الممرضات كانت بدرجة مرتفعة جداً.

2-2: التقدير الذاتي والقيمة الشخصية:

جدول 8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية

لتقديرات عينة الدراسة حول بعد التقدير الذاتي والقيمة الشخصية

الرقم	العبارات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	المستوى
1	أستطيع أن أقدم المزيد في مجالي المهني	71	3.99	0.27	79.72	10	مرتفع
2	أشعر بالسعادة عند تقديم الدعم النفسي لمرضاى	71	4.94	0.29	98.87	3	مرتفع
3	تحقيقي لأهدافي المهنية تشعرنى بالرضا عن نفسي	71	4.90	0.30	98.03	6	مرتفع
4	أثق بقدراتي على إحداث تأثير إيجابي في حياة مرضاي	71	4.92	0.33	98.31	5	مرتفع
5	أفتخر بأنني جزءاً من فريق عمل يحسن صحة الآخرين	71	4.94	0.29	98.87	4	مرتفع
6	أثق بمهاراتي وقدراتي في اتخاذ القرارات الصائبة	71	4.96	0.26	99.15	2	مرتفع
7	أثبت نفسي بجدارة في المواقف الضاغطة	71	4.90	0.34	98.03	8	مرتفع
8	أفخر بنفسى لأن عملي في مركز الأورام	71	4.97	0.17	99.44	1	مرتفع
9	أعز بنفسي كوني مؤهل ومتمكن من عملي	71	4.90	0.30	98.03	9	مرتفع
	الإجمالي	71	4.82	0.28	96.49		مرتفع

من خلال النتائج الموجودة في الجدول رقم 8. تبين أن أغلب العبارات تقع ضمن المجال (4.21 - 5) وتقابل شدة الإجابة مرتفعة جداً على مقياس ليكرت. إلا العبارة (1) تقع ضمن المجال (3.41 - 4.20) وتقابل شدة الإجابة مرتفعة على مقياس ليكرت. إذ حصلت العبارة أفخر بنفسى لأن عملي في مركز الأورام (4.97) على أعلى متوسط حسابي وبمستوى مرتفع جداً، بينما حصلت عبارة أستطيع أن أقدم المزيد في مجالي المهني (3.99) على أقل متوسط وبمستوى مرتفع. كما بينت النتائج لبعده التقدير الذاتي والقيمة الشخصية ككل (4.82) وأهمية نسبية (96.49) وهذا يدل على أن أبعاد الذكاء العاطفي لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي في بعد التقدير الذاتي والقيمة الشخصية لدى الممرضات كانت بدرجة مرتفعة جداً.

2-3 تفسير الضغوط والأحداث الصعبة:

جدول 9. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية

لتقديرات عينة الدراسة حول بعد تفسير الضغوط والأحداث الصعبة

الرقم	العبارات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	المستوى
1	تزداد قواي بعد اجتيازي للمواقف الضاغطة	71	4.06	0.23	81.13	6	مرتفع
2	تزوطني الأزمات بمهارات جديدة	71	4.07	0.26	81.41	4	مرتفع
3	تجاوزي للمواقف الضاغطة تعزز قدراتي	71	4.00	0.17	80.00	12	مرتفع
4	تقوى قدراتي بمواجهة التحديات في عملي	71	4.04	0.20	80.85	8	مرتفع
5	تزداد فرصى لتقوية نفسى بالمواقف الصعبة	71	4.92	0.37	98.31	3	مرتفع
6	أحول ضغوطى إلى حافز لمواصلة عملي	71	4.03	0.29	80.56	9	مرتفع
7	استغل التجارب الصعبة في تطوير مستقبلى	71	4.03	0.17	80.56	10	مرتفع
8	تزداد صلابتى بالضغوطات اليومية في عملي	71	4.06	0.23	81.13	7	مرتفع
9	أفكر بطرق مبتكرة وجديدة في الأزمات	71	4.00	0.17	80.00	13	مرتفع
10	تدفعني التحديات إلى أن أطور على المستوى الشخصي والمهني	71	4.07	0.26	81.41	5	مرتفع

11	أطور بمهنتي بالصعوبات التي تعترضني	71	4.97	0.17	99.44	1	مرتفع
12	تساعدني الصعوبات في معرفة نقاط قوتي وضعفي	71	4.93	0.31	98.59	2	مرتفع
13	أبحث عن المواقف الايجابية في الضغوط التي اعرض لها	71	4.03	0.24	80.56	11	مرتفع
	الإجمالي	71	4.25	0.24	84.92		مرتفع

من خلال النتائج الموجودة في الجدول رقم 9. تبين أن أغلب العبارات تقع ضمن المجال (3.41 - 4.20) وتقابل شدة الإجابة مرتفعة على مقياس ليكرت. إلا العبارات (5،11،12) تقع ضمن المجال (4.21 - 5) وتقابل شدة الإجابة مرتفعة جداً على مقياس ليكرت. إذ حصلت العبارة أطور بمهنتي بالصعوبات التي تعترضني (4.97) على أعلى متوسط حسابي وبمستوى مرتفع جداً، بينما حصلت عبارة أفكر بطرق مبتكرة وجديدة في الأزمات (4.00) على أقل متوسط وبمستوى مرتفع. كما بينت النتائج لبعد تفسير الضغوط والأحداث الصعبة ككل (4.25) وأهمية نسبية (84.92) وهذا يدل على أن أبعاد الذكاء العاطفي لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي في بعد تفسير الضغوط والأحداث الصعبة لدى الممرضات كانت بدرجة مرتفعة جداً.

وتعزو الباحثة ذلك من النتائج الاجمالية للمتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لأبعاد الذكاء العاطفي للممرضات في مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي التي تتراوح بين مستويين مرتفع ومرتفع جداً، والتي تشير إلى أن الذكاء العاطفي يلعب دوراً محورياً في تعزيز قدرة الممرضات على التعامل مع الضغوط النفسية المرتبطة بمهام عملهن، ويزيد من تحملهن للتحديات اليومية، وقدرتهن على التعرف على مصادر الضغوط التي يتعرضن لها، واتخاذ العديد من الاجراءات التي تخفف من تلك الضغوط بما أنهن هنّ من اخترن العمل ويدركن طبيعته. فالمرضات اللواتي يتمتعن بذكاء عاطفي عالٍ يكنّ أكثر قدرة على فهم مشاعرهن وإدارتها بمرونة من خلال وعيهم بالمشاعر والعواطف وقدرتهن على السيطرة على تلك العواطف وإدارتها بمرونة. إذ ظهرت جميع الأبعاد بعباراته أن الذكاء العاطفي بصفة عامة يبدو أنه يساعد الممرضات في التعامل مع الضغوط النفسية وأن الممرضات يتمتعن بذكاء عاطفي عالي، لكن بطرق مختلفة قد تجعل تأثير الضغوط واضحاً أو أقل وضوحاً بناءً على الموقف والمتغير العاطفي، وهذا واضح في ترتيب الأبعاد فقد كان بعد التقدير الذاتي والقيمة الشخصية في المرتبة الأولى و إدارة العواطف ومرونتها في المرتبة الثانية ، وتفسير الضغوط والأحداث الصعبة في المرتبة الثالثة من خلال المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية التي تؤكد ذلك. فالذكاء العاطفي يعزز الشعور بقيمة الذات والثقة بالنفس مما يجعل الممرضات متمكنات، وذوات كفاءة مهنية عالية إذ أنهنّ قادرات من خلال المواقف التي يتعرضن لها سواء من المرضى وحالاتهم وأزماتهم الصحية والمزمنة أم من قبل أسرة المريض، والضغوط الكبيرة التي يتلقينها من قبلهم وحالات الهلع والخوف والتوتر التي تحيط بمكان رعايتهم للمرضى، وتحلي ممرضات مركز الأورام بذكاء عاطفي عالي يجعلهنّ يواجهنّ ضغوط العمل والضغوط النفسية والتحديات اليومية بنجاح، وتفسيرها بطريقة ايجابية وبناءة بحيث يتكيفنّ مع ضغوطهن وإدارتها بفاعلية للتقليل من تأثيرها والتعامل معها بتفكير أنها ضغوط قابلة للتحكم والتحويل للتمكن من أداء عملهن بكفاءة أكبر وضغوط نفسية أقل، وبالعلاقات الاجتماعية داعمة. فالذكاء العاطفي يساعد الممرضات على التعرف على المعاني العاطفية وتقييمها وتفسيرها، ويؤثر على أدائهم الوظيفي، ويساعدهم على إدارة مطالبهم الجسدية والعاطفية والاجتماعية. نظراً لأن الممرضات يقدمن رعاية ومساعدةً تركز على المرضى الذين يعانون جسدياً وعاطفياً، فلا بد أن يكون مستوى الذكاء العاطفي لديهن مرتفعاً حتماً.

3: اختبار فرضيات البحث:

3-1 اختبار الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الضغوط النفسية ودرجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي.

للإجابة على السؤال تم وضع المعيار الآتي لتحديد معايير الحكم على العلاقة إذ يوضح الجدول كيفية تفسير قوة العلاقة بناءً على معاملات الارتباط (معامل بيرسون) (أبو علام، 2006، ص244) على النحو التالي:

الجدول رقم 10. معيار الحكم على العلاقة

قيمة معامل الارتباط (r)	درجة قوة العلاقة	نوع العلاقة
من 0.00 إلى ± 0.19	علاقة ضعيفة جداً	سواء طردية أو عكسية
من 0.20 إلى ± 0.39	علاقة ضعيفة	سواء طردية أو عكسية
من 0.40 إلى ± 0.69	علاقة متوسطة (متوسطة القوة)	سواء طردية أو عكسية
من 0.70 إلى ± 0.89	علاقة قوية	سواء طردية أو عكسية
من 0.90 إلى 1.00	علاقة قوية جداً (تكاد تكون تامة)	سواء طردية أو عكسية

جدول 11. مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين مستويات الضغوط النفسية للدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية للذكاء العاطفي لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي

المتغيرات								المقياس مستوى الضغوط النفسية وعلاقته بالذكاء العاطفي	مستوى الضغوط النفسية
الذكاء العاطفي									
الدرجة الكلية		تفسير الضغوط والأحداث الصعبة		التقدير الذاتي والقيمة الشخصية		إدارة العواطف ومرونتها			
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	ضغوط التعامل مع المرضى	
.000	.891**	.000	.583**	.000	.241*	.000	.286*		
		.000	.311**	.000	.354**	.000	.378**		
		.000	.373**	.000	..354**	.000	.891**	ضغوط العمل	

•Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

••Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يبين الجدول رقم 11. أن قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي (0.891***)، وهي تدل على أن العلاقة بين مستوى الضغوط والذكاء العاطفي. علاقة ارتباط إيجابية وقوية، ودالة إحصائياً بين كل من مستويات الضغوط النفسية وأبعاد الذكاء العاطفي، إذ يظهر الجدول ارتباطاً بين أنواع الضغوط النفسية التي تواجهها الممرضات في مراكز الأورام وبين أبعاد الذكاء العاطفي وتشير النتائج فيه أنه كلما زادت مستويات الضغوط النفسية من ضغوط التعامل مع المرضى، وتأثير الضغوط على التفاعل الاجتماعي والعلاقات لدى الممرضات، وضغوط العمل زادت جوانب الذكاء العاطفي مما يدل على أن الممرضات كلما كنّ قادرات على إدارة العواطف ومرونتها، والتقدير الذاتي والقيمة الشخصية،

الحالة الاجتماعية . وتعزو الباحثة ذلك لأن الممرضات اللواتي يعملن بمركز الأورام بغض النظر عن وضعهن الاجتماعي لهن وضع خاص إذ أنهن جميعاً يعملن بنفس الكفاءة تقريباً في بيئة العمل داخل مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي لأنهن قد اخترن العمل في المركز من جهة ومن جهة أخرى الاشتراك في بيئة العمل الموحدة والداعمة لطبيعة العمل للممرضات في مراكز الأورام تتطلب تركيزاً كبيراً وتحملًا للضغوط، إذ أنهن يتعرضن جميعهن لنفس الضغوط والمسؤوليات. مما يقلل من تأثير الحالة الاجتماعية على الأداء والخصائص النفسية لهن بالإضافة إلى تعزيز روح الفريق، و تشابه المسؤوليات الوظيفية، والتزام الممرضات بمعايير مهنية وأخلاقية عالية، وهذا التمتع بمستوى عال من المهنية لهن لا تؤثر الحالة الاجتماعية على القيم الشخصية والأخلاق المهنية لهن ، كما أن التحفيز والدعم النفسي من قبل إدارة مركز الأورام لهن لذلك كان هناك تقارب بمستويات الأداء بين العازبات والمتزوجات، مما يجعل الحالة الاجتماعية عاملاً غير مؤثر في الأداء داخل مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي. وهذا يتضح من نتائج الاختبار أن الحالة الاجتماعية للممرضات لا تؤثر بشكل كبير على أدائهن أو مجالاتهن النفسية والمهنية في بيئة العمل في مركز الأورام في مستشفى تشرين الجامعي. قد يعود ذلك إلى متطلبات عملهن، الدعم الجماعي، والتدريب المستمر، مما يؤدي إلى توحيد مستويات الأداء بين الممرضات بغض النظر عن الحالة الاجتماعية لهن. وتختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة بأنها أخذت بالدراسة متغير الحالة الاجتماعية (عازبة/متزوجة) ولم تجد فروقاً ما قد يعود إلى خصوصية العينة في مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي. كما أنها تختلف من حيث المنهج والعينة والمتغيرات والأهداف بين الضغط النفسي وجودة الحياة [14]، الذكاء العاطفي كوسيط [15]، [16]، [19] إلا أنها تتفق مع نتائج الدراسات [16] و [17] و [18] التي تؤكد أن الذكاء العاطفي مهم جداً في تخفيف الضغط النفسي، لكنه في الدراسة الحالية لم يظهر فروقاً بحسب الحالة الاجتماعية ، وقد يعود السبب لطبيعة العمل المتبنى من قبل الممرضات، وليس للحالة الاجتماعية لهن.

-اختبار الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات درجات أفراد العينة على مقياس الضغوط النفسية و درجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير العمر.

طبقت الباحثة لاختبار هذه الفرضية اختبار تحليل التباين الأحادي: **ONE WAY ANOVA**

جدول. 13. نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي **ANOVA** للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الضغوط النفسية وعلاقته بالذكاء العاطفي لدى ممرضات مركز الأورام في مستشفى اللاذقية الجامعي للدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية وذلك تبعاً لمتغير العمر.

المقياس	مقياس أبعاد مستوى الضغوط النفسية وعلاقته بالذكاء العاطفي تبعاً لمتغير العمر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال P	القرار
مستوى الضغوط النفسية	ضغوط التعامل مع المرضى	بين المجموعات	5.050	2	2.525	.156	.856	غير دال
		داخل المجموعات	1104.100	68	16.237			
		الكل	1109.150	70				
	تأثير الضغوط على التفاعل الاجتماعي والعلاقات لدى الممرضات	بين المجموعات	48.937	2	24.468	2.518	.088	غير دال
		داخل المجموعات	660.810	68	9.718			
		الكل	709.746	70				
	ضغوط التعامل مع المرضى	بين المجموعات	560.781	2	280.391	4.008	.023	غير دال
		داخل المجموعات	4756.796	68	69.953			

				70	5317.577	الكلية		
غير دال	.931	.072	.055	2	.110	بين المجموعات	إدارة العواطف ومرونتها	الذكاء العاطفي
			.761	68	51.721	داخل المجموعات		
				70	51.831	الكلية		
غير دال	.109	2.286	1.743	2	3.486	بين المجموعات	التقدير الذاتي والقيمة الشخصية	
			.762	68	51.838	داخل المجموعات		
				70	55.324	الكلية		
غير دال	.557	.590	.352	2	.704	بين المجموعات	تفسير الضغوط والأحداث الصعبة	
			.596	68	40.536	داخل المجموعات		
				70	41.239	الكلية		
غير دال	.109	2.292	208.456	2	416.912	بين المجموعات	الدرجة الكلية للمقياس وذلك تبعاً لمتغير العمر	
			90.968	68	6185.827	داخل المجموعات		
			2.525	70	6602.739	الكلية		

يتبين من خلال الجدول 13. أن القيم الاحتمالية للدرجة الكلية للأداة وأبعادها الفرعية الناتجة عن حساب الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة (109) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى قبول الفرضية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الضغوط النفسية وعلاقته بالذكاء العاطفي تبعاً لمتغير العمر. وتعزو الباحثة ذلك لأن الممرضات يعملن ضمن فرق متعددة الأعمار يتشاركن التجارب ويتعاون في العمل، والدعم المتبادل فيما بينهن و ما يقدمن للمرضى من رعاية ودعم نفسي، والتشابه في التعرض لمستويات التوتر والإرهاق المهني، والقدرات في التحمل العاطفي والنفسي والتعامل مع ضغوطات البيئة المهنية. كما أن التدريب الموحد والمؤهل الواحد جميعها تقلل من الفجوة العمرية بين الممرضات وتقلل تأثير العمر عليهن. وبالتالي عدم وجود فروق بين الممرضات بحسب العمر قد يعكس طبيعة هذه المهنة التخصصية والاحتياجات المهنية المشتركة التي توحد التجربة وتقلل من تأثيرات متغير العمر. إن معظم الدراسات [13،14،15،16،17،19] التي ذكرت لم تشر بشكل مباشر إلى فروق دالة للعمر، بل ركزت أكثر على العوامل النفسية والاجتماعية والمهارات الشخصية كالذكاء العاطفي التي تتعلق غالباً بعوامل شخصية ومهنية (مثل الدعم الاجتماعي، الخبرة، أسلوب التأقلم)، أكثر من العمر وحده. فقط دراسة [18] أشارت إلى متغير العمر كأحد المتغيرات التي نتج عنها أن نماذج الانحدار الخطي متعدد المتغيرات أشارت إلى وجود علاقات سلبية كبيرة بين الذكاء العاطفي والاستقالة الهادئة ونية التسرب والإرهاق الوظيفي.

الاستنتاجات والتوصيات:

- الربط الشبكي بين المشافي سواء الجامعية أم العامة أم الخاصة وكليات التربية لتصميم برامج تدريبية تطور مهارات الذكاء العاطفي للتخفيف من مستوى الضغوط النفسية، وتعزيز الدعم النفسي لتوفير استشارات نفسية دورية وأدوات مساعدة مثل جلسات التوجيه النفسي أو الجماعي للتخفيف من الضغوط النفسية للعاملين والمرضى ذوي الحالات الحرجة والمزمنة.

- تطوير استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وتدريب الممرضات على استراتيجيات المواجهة الإيجابية، مثل التأمل، وإدارة الوقت، وحل المشكلات، للتعامل مع التحديات اليومية المتشكلة من بيئة العمل الشاقة.

- ضرورة تصميم برامج دعم نفسي مستدامة في بيئة العمل للممرضات. والقيام بنشر مواد توعوية مبسطة حول استراتيجيات إدارة الضغوط (مثل تمارين الاسترخاء والتنفس العميق) داخل مراكز الأورام.
- إنشاء وحدة استشارية نفسية داخل مركز الأورام بالتعاون مع قسم علم النفس أو خدمة اجتماعية بالمستشفى.

Reference

- [1] W. Ko, N.K. Larson, Stress Levels of Nurses in Oncology Outpatient Units, , 2016.
- [2] T. Rakhshani, Z. Motlagh, V. Beigi, M. Rahimkhanli, The relationship between emotional intelligence and job stress among nurses in Shiraz, Iran, 2018.
- [3] D. Y. Wazqar, Oncology nurses' perceptions of work stress and its sources in a university-teaching hospital: A qualitative study, 2018.
- [4] M. A. Al-Ruzzieh, O. Ayaad, Work stress, coping strategies, and health-related quality of life among nurses at an international specialized cancer center, 2021.
- [5] K. Barchard, J. M. Mestre, Four signs you have high emotional intelligence, Universidad de Cádiz, University of Nevada, Las Vegas, 2017..
- [6] E. J. Austin, D. H. Saklofske, V. Egan, Personality, well-being and health correlates of trait emotional intelligence, 2005..
- [7] J. M. Malouff, N. S. Schutte, N. Bhullar, E. B. Thorsteinsson, S. E. Rooke, A meta-analytic investigation of the relationship between emotional intelligence and health, Personality and Individual Differences, 42(6), 921–933, 2007.
- [8] S. M. Lee, J. Y. Song, A. Seol, S. Lee, H. W. Cho, K. J. Min, et al., Depressed mood as a significant risk factor for gynecological cancer aggravation, Int. J. Environ. Res. Public Health, 2023.
- [9] B. Mansel, "It's the relationship you develop with them": Emotional intelligence in nurse leadership. A qualitative study, 2019.
- [10] R. Abu Alam "Research Methods in Psychological and Educational Sciences, University Publishing House, Fifth Edition"(in Arabic)., 2006.
- [11] Al. Qahtani, "Psychological stress and its relationship to irrational ideas among nursing workers in a hospital and primary care centers in Al-Quwayiyah Governorate, King Abdulaziz University Journal: Arts and Humanities, Vol. 92, Issue 1, pp. 57-113". 2021.
- [12] B. Gharbal Saida" Emotional intelligence and its relationship to professional compatibility, a field study on a sample of professors at Mohamed Khaider University - Biskra. Unpublished master's thesis, Algeria, Mohamed Khaider University - Biskra- "(2015)
- [13] C. U. Nwozichi, T. Guino-o, A. M. Madu, R. S. Hormazabal, A. J. Mutiu, O. T. Arungwa, The troubled nurse: A qualitative study of psychoemotional effects of cancer care on nurses in a Nigerian cancer care setting, 2020.
- [14] E. Kupcewicz, E. Grochans, H. Kadučáková, M. Mikla, M. Jóźwik, Analysis of the relationship between stress intensity and coping strategy and the quality of life of nursing students in Poland, Spain and Slovakia, 2022.
- [15] L. Zhou, The impact of job stress on perceived professional benefits among Chinese nurses caring for patients with gynecological cancer: Mediating effects of perceived social support and self-efficacy, 2024.
- [16] T. L. Pradha, M. Soundarapandian, Role of emotional intelligence in stress management of healthcare professionals, Journal of Development Economics and Management Research Studies (JDMS), 2024.

- [17]M. Fragkaki, Emotional intelligence of primary health care nurses: A longitudinal randomized clinical trial, 2024.
- [18]P. Galanis, A. Katsiroumpa, I. Moisoglou, M. Kalogeropoulou, P. Gallos, I. Vraka, Emotional intelligence protects nurses against quiet quitting, turnover intention, and job burnout, 2024.
- [19]Z. Meeker, The emotional impact of working as an oncology nurse, 2024.